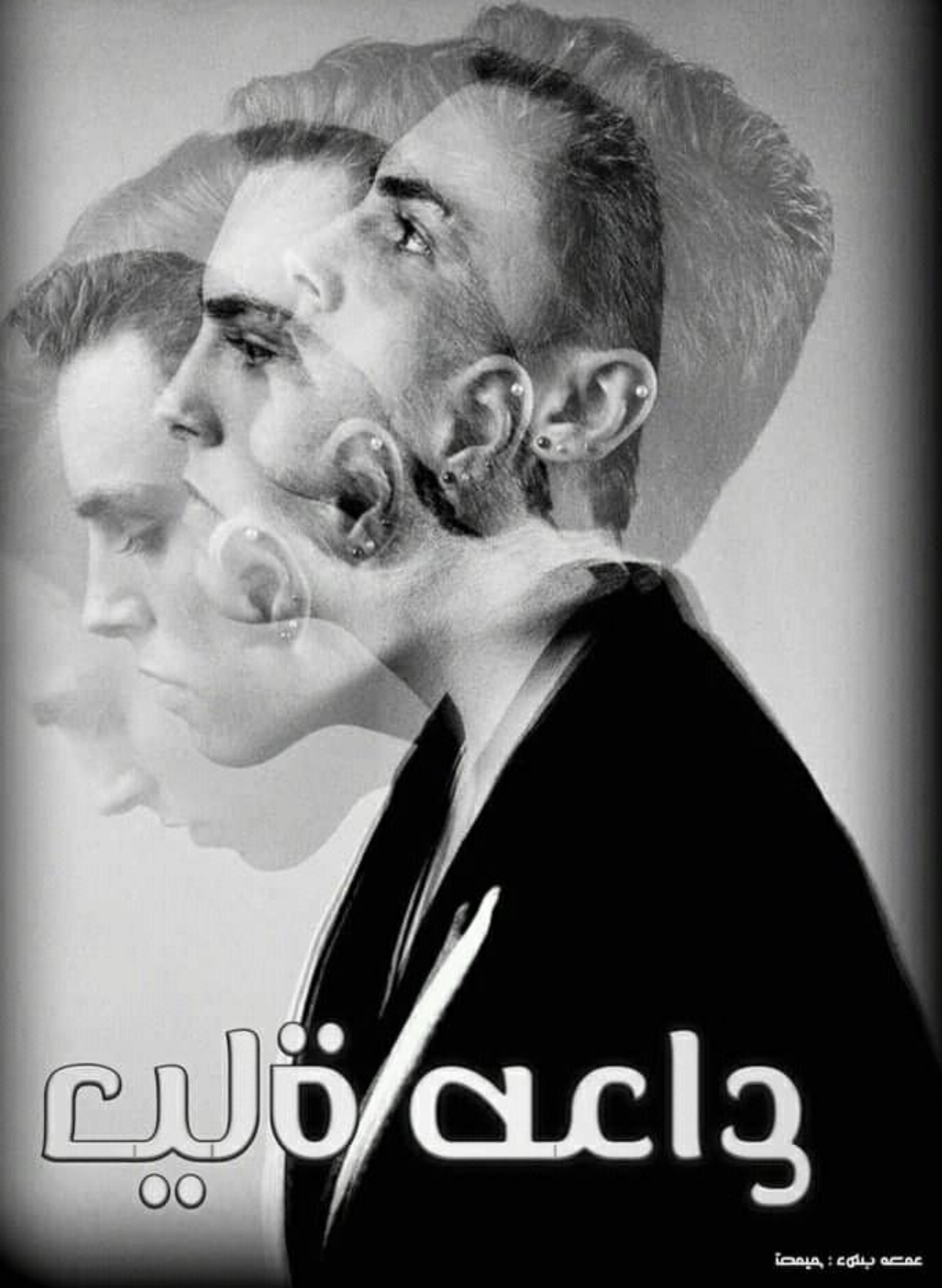


الایہا علیہ



# ڈاعہ / نلیپ

عصہ بلوچ : مہما

# حياة صداع

تأليف : جهاد يولار

## سفاهة عابرة

الخارج مكان مخيف

تتجول فيه الوحوش

يجعل الغباء الناس

أكثر نضجا

أكثر عصرية

أكثر تفتحا

لازلت في غرفتي

أسكن تحت المحيط

أفتح الباب

فتدقق السفاهة

من كل مكان

من النوافذ

من الجدران

من الحيوانات

أصواتهم في كل مكان

الديون ،

الفواتير ،

ورق الحمام

ما زلت في شقتي

لا أفتح الباب

أستمع بالنوم

متعب جدا

الليل بدأ يحل

الهلوسة تعرف

ما تقول

، جن ،

عفاريت ،

بشر

بينما أحاول النوم

، يزداد الصوت ،

فيهطل المطر

صوت المطر أجمل بكثير

يعانقني ،

و يجعلني أنسى

## محاولة فاشلة

أناأحاول ، أنتتحاول

هميأحاولون ،

لكنيأأحاول

أنتممنيأحاولون

جذبأهتماالنساء

اهتماالسادةوالقساة

أنتتبنواوضائفأشلة

ولعنكلماهو موجود

أناأأحاول

أناكونأنا

أوأكونأنت

أحاول فقط

أناأبتعد عنالبشر

وأناأذهب للقمر

## سحرة بررة

التعاويذ جزء منا

السحر ثقافتنا

نعبد الله

و نعبد الساحر

سنسحرك ، قالوا

و لا زالوا يخرفون

حتى في مماتهم ،

يخرفون

أنني مسحور

لم يتغير شيء

بقيت الغبي ذاته

## أبّرت فف المنزل

طرقّت على الباب

فتح و دخلت

حييت العجوز

حياني الأطفال

نظر إلي طفل و قال :

لما شعر رأسك كثيف ؟

فضحكت العجوز

## جبل يعلم جبل

الشمس حارقة  
لا توجد ضلال  
فقط رأسي الصلحاء  
حلقتها جيدا  
لتعكس أشعة الشمس  
جميل ذاك الفتى ،  
قالت الفتاة  
رينيه أفضل منه ،  
قالت العجوز  
ريني أفضل مني  
هو لا يغسل يديه  
كثيرا



## أفلاطونية

تعارفنا ، تقابلنا

تشاركنا السخافات

لم أحفظ وجهها

فقط تحادثنا

لم تقترب مني

و لم أقترب منها

استحملنا بعضنا

لثلاثة أيام

ثم ذهبنا

لتخدع شخصا

آخر

## صداع

الأصوات تعلو

لم تتغير من

عامين

الحرية ،

البربرية ،

الديمقراطية

لسنا جزائريين ، يصرخون

فتحت النافذة

أسكتوا يا أولاد النحس

لدي صداع ، قلت

عربي لعين ، قالوا

ما زالت الأصوات تعلو

حتى اليوم

بقي الصداع

و بقيت ملعونا

## خيانة غير متعمدة

الساعة المعدمة ليلا

أحاول قتل بعوضة

لا أنجح في ذلك

أقرر النوم ،

فتلسعني

في بطني ،

تحت رجلي ،

على الظهر

يحل الصباح

أحاول قتل ذبابة

لا أنجح في ذلك

أقرر النوم ،

فتحط علي

على رأسي ،

على أنفي ،

و فمي

الذباب لا يزعج

إن خنته

لكنه يزعج

إذا لم يترك

أثرا

## السيد و العبد

الوحدة سيئة

سلبية و شريرة

النوم ند العمل

المال هو الحياة

الوطنية أهم منا

الدين لا يهم ،

السياسة تههم

نحب الأجنب

نحب دفع الفواتير

و الزوجات الجميلات

لا نحب الحب

نكره الكره

أنت لا تفهمنا ،

لن تستطيع فهمنا

سنحتل حياتك

أنت أحمق ، كرر ذلك

أنا أحمق ، لقد فعلت

ما يقوله المجتمع

دائما هو الصحيح

نحن لا شيء

نحن مجرد عبيد

## فشل ذريع

كأس القهوة يعرف

كم مرة صافحته

كم مرة كتبت

عدد المرات التي

جننت فيها

يسري في عروقي

يخرج من إبطي

الفشل رائحته

كريهة

## زيارة على غير العادة

حاولت أن أكتب

هيئت الورق ،

الأقلام

جربت تقليد أحدهم

ديستوفسكي كان أنجح مني

بوكوفسكي كان أفضل مني

أنت أفضل مني ، قال تشارلز

أعطني مالا و سأنجح ، قلت

سأعطيك خراء و ستنجح

ثم اختفى

أعتقد أنه ذهب

ليسامر الأطياف

## المشروبات البديلة

العمل انتهى

الأرانب ترفض الإنجاب

المال موجود

لا أستطيع صرفه

الديون تفعل ذلك

لم أشرب منذ

زمن

الموت يقترب

من جديد

تركت السكر

صرت أشرب

الفيشي

مذاقه أسوأ من الخمر

نشوته أفضل

مكتوبا فيه بالأصفر

"أسوأ"

## زخات مطر

في وقت متأخر من الليل

المطر يهطل

يشاهده فتى أحرق

جالس على كرسي

قرب نافذة

نصف مفتوحة

يعانق نفسه

جلست قرب النافذة

لأعانق نفسي

المطر جميل ،

مسالم

يعانق الأرض بشدة

حتى يدخل فيها

كل شيء جميل

ما لم يدخله البشر



إنمساخ

الحر العالي ،

و الملل العقلي

تمكنا مني

أسير مع الأغبياء

أجلس فترات طويلة

مع الحمقى

دائماً ما أغضب

هم أسوأ من الجحيم

لكني صرت منهم

منافق و أصلي

لا أنجح

الحياة أمر صعب

لا أتحملة

## جنون

الأصوات تصدح

بينما أحاول

أن لا أكتب

عن حياتي

هذا الشيء الوحيد

الذي أقوم به

تساعدني الأغاني أحيانا

و الجنون أحيانا

أخرى

لكني لا أنجح

فأمزق كل ما

كتبت

و أرميه

و أكمل الإستماع

للأصوات

مقهى سيمون

المقهى الكلاسيكي جميل

أجمل بوجودها

هل قرأت لي ، قالت

لم أفعل ، قلت

الكل ينظر لها

شهواتهم تلفت

روحها هادئة

لا تشرب الخمر أبدا

تتحرك كالموج

إنها سعيدة اليوم

السيدة الجميلة

مع الموسيقى

السيئة

مرغم عليها

الوجه الجميل ،

و العين المترقرقة

كائننا ما يجذب

الآن صار اللون

الأسمر

و لكن

أن تتوفر كل هذه

الأمور

يا إلهي

لا أحتمل هذا

لن يحنمل أحدنا الآخر

## حمقى الزمن

التقاليد لا تخطئ

نقتل من أجلها

نطعم من أجلها

معتوهين لا نعرفهم

الطعام المجاني

لا يمكن أن يُمنع

نحارب من أجله

حتى لو كان

سيئاً

أو يقدم للحيوانات

أباؤنا كانوا هكذا

و نحن هكذا

و الجهل ينتقل هكذا

تشويش

الإعلام ،

الصحافة ،

كل شيء

يحاولون جذبك

و الإستماع لهم

غسيل المخ مجاني

غسيل المخ غالي

لا أحد يعرف

الطبيعة و الله

يعرفان

أن هناك ناسا

يسعون لقتل

ناس آخرين

مهما تطلب الأمر

أنا أنام فقط

لا أعرف ما يحدث

الكسول اللعين

هذا ما يقولون

## حب بلا حب

علاقات الحب

فائشة

علاقات الكره

تستلزم العمل

الفتيات لسن كفؤا

الكبيرات في السن

أفضل

هن أكثر خبرة

الفتيان ليسوا كفؤا

الكبار في السن

أسوأ

بعض النساء يحبين البغي

كالرجال ، بشكل مباشر

بأقل قدر

من الخسائر

لا أنجح في ذلك

النوم أفضل بكثير

تحلم بما تريد

مع من تريد

دون أن تقابل أحدا

دون أن ترى

عييا منه

## ذنوب كثيرة

واقفا خلف نافذة

أنظر لفتاة ما

أشمئز قليلا

و أسقط على

السريـر

شاعرا بالعثيان

بعض الذنوب

أكبر من أن

تهضم



## لقاء

المقهى مكان الرجال

سيمون دخلت إليه

جلست قبالي

تنظر إلي ،

و هي تبتسم

أحمق يضرب يده

أحدهم يسقط في

بالوعة

رأوها كالملاك

و نحن نمشي

تنظر لبعضنا ،

و نبتسم

نتعانق ثم نفترق

فرنسا لن تسر بهذا

الخبر

## جنازات من النوع العادي

مات العجوز

ماتت العجوزة

لم أحزن

مجنون أخرق ، قالوا

الطفولة السيئة

تخلق طفلا سيئا

طفلا عنيدا

الطفولة الجيدة ،

و العادية

تخلق حمقى ،

جهلاء

إما أن تكون غنيا

أحمق

أو فقيرا أقل جهلا

لم اختر أيا منهما

## مناسبات معتادة للصداع

إحتفالات رأس السنة

الأجواء تضج بالخرقى

آخرون في بيوتهم

مع زوجات حقيرات

جالس في

شقتي

الصداع يصرخ

عيدا سعيدا ،

عيدا مجيدا

حملت سكيننا من

الدرج

خرجت

رأنتي فتاة

همت للعناق

عانقتها بسكيني

سقطت ،

و سال الدم

لا جنسي قدر ،

أتركوه ، قالوا

عدت ،

نمت

الأوغاد ما زالوا

يغنون

و لا زالوا سيغنون

في عرس

رقص شخصان

رجل و امرأة

اختارهما الحشد

ابتسموا

و هما رقصا

الملل تمكن مني

الفيشي لم يفلح

وقف رجل

من الحضور

ركل الراقص

على ظهره

دفع الفتاة

الحشد ذهل

من العيب

صفقت له ،

هتفت

كان عرضا ممتعا

## نهاية يومية

ستحين النهاية

ستحين حتما

عندها سأرحل

وحيدا إلى

البعيد

أعيش هناك

وحتي الأخيرة

أذرف الدمع ،

أحزن

النساء سيئات

يقتلن الرجال

لا يمكن أن تحذر

الشر داخلنا

البعض يستغله

و البعض يُستغل

## شياطين الفن

اليوم ترقص الشياطين

استولت على البشر

ترقص معي

لست من البشر

نضل كثيرا من

الناس

نرقص رقصة

الفراغة

نضل كثيرا من

الجن

ذكاؤنا مبهر

فننا رائع

الناس تحبنا ،

تهبنا

نستمر في الرقص

و نضل البشر

لا نتوقف

حتى يدمر الكوكب

## سيمفونية قديمة

كان يعزف البيانو

سيمفونية قديمة

يكرر أجزاءها

توقف أيها العجوز

استمر في العزف

حاولت لمسّه

كان طيفا

يكرر السيمفونية

مسكين بيتهوفن

أغانيه خالدة ،

و هو مات

سيمفونية السلم

لم تحل الأمر

ربت عليه

لمسته ،

غير السيمفونية

هم لن يفهموا ، قال

العزفة لن تتوقف

عزفة الحرب

## على عاتق الكاتب

مات الكتاب

حان دوري

سأموت حتما

أعاقب ،

أقتل

لا أحد يدفني

عدا الوحدة

لا أحب السذج

الغباء ينتقل

ينتشر أسرع من

العدوة

الكون شديد التوسع

الصفير شديد التطلع

الوحدة تؤمن العقل

و تفقد الدين

الوسط بينهما صعب

عدا من امتلك المال



## حرب أخرى

الحروب لا تنتهي

دائما ما تأتي

ثعبانا يزحف من

الغرب

يدمر كل ما يجد

ثم يبيض هناك

يزرع شروره

لن يلد الخير

مجددا

كافر يكتب

حرام أن تروي

الخيال محض كذب

الحياة حقيقية

قال لي الإمام

اعتزلت الإمام

و لم أعتزل الكتابة

ستترك الكتابة

قالت لي قبيحة

تركها تنتحر

قد أموت

الآن

لست مستعدا

الذنوب كثيرة

لا يتحملها أحد

الأمر شاق

و الله يعاقب

أدفن دون

غسل

دون صلاة

في قبر من

القرميد

عليه لافتة فارغة

محي فراغها

المطر

نفوق

بين البارات ،

و البنايات

يقف و يسقط

فتى أحمق ،

سمين

يشرب كثيرا

يضرب زوجته

يقتل الذباب

بوحشية

يعمل كل يوم

روتيني جدا

لا يقرأ الكتب

يشاهد التلفاز

له آلاف النسخ في

الجزائر

كان أرحام النساء

طابعات

## جرذان

هم هناك دائما

لا يغيرون مكانهم

الناس متوفرون دائما

لن يحدث فرق

إن قتلت أحدهم

أو خيبت أمله

هم كالجرذان

يضلون يحفرون ،

و يحفرون

يملؤون حياتك

بالتقوب

و يكملون الحفر

فيها

تسد تلك الثقوب عبثا

تقوم بتسميم تلك

الجرذان

لكنها تعود بالأضعاف

و تحفر كل مكان سدده

لا يعرفون لماذا

لكنهم يحفرون

هكذا وجدوا سابقهم

لن يتغيروا أبدا

سيبقون جرذان

حر عابر

حينما كنت في

المنزل القديم

لا أنام ،

أبقى مستيقضا

حتى تتصل بي

فلبينية

كنا كالكوريات

يحبين بامتنان ،

و بقليل من

العلكة

## طبيب الحمام

واقف على جانب

الطريق

أنتظر

يهبط سرب من الحمام

على الطريق

يطير إثنان ،

تبقى ثلاثة

أحدهما يحوي في

عنقه قلائد

قلائد قذرة بنية

كحبات

البراز الصلب

يمشي ،

فتتحرك في

عنقه

سأصير مثله

في

المستقبل

لن أقوم بعملية

لحجرتي

يا له من حمامة

قبيحة المظهر

يجب على أحد

أن يقوم لها بعملية

أيضا

لا أحد يجرؤ على لمس

تلك الأكياس

التنتنة

ليس دون مال

يصل الباص ،

فأغادر

و أترك ذلك الحمام

عل أحدهم

يدهسه

خراء دموي

في حالة حرجة

لم أشعر بالحرج

أرادوا وضع

دماء

أشخاص لا أعرفهم

لا أريد دمهم

النتن

الموت أفضل بكثير

من أن تملك

جزءا غيبيا

فيك

غير أجزاءك الغيبية



## ذباب ملون

انطلقت السيارة

كان الذباب

داخلها

أمام المرايا

جالسون هناك

دون حركة

كل واحد ينظر

للآخر

يتحرك واحد

ينقضون عليه ،

و يلعنونه

تلك جريمة

ثم يطيطون حولي

و يعودون

بقيت ذبابتان

رحلت واحدة ،

بقيت الأخرى

هي من أسست تلك

السياسة

ندمت لأنه أخبرت

سريها

فغادرت

زادت السيارة من سرعتها

دهست كلبا

وصل الدم للمرايا ،

و على كل شئ  
لم يرق الأمر للذباب

فرحل

نصف السائق

مقدمة السيارة

بدلو

ناداه شرطي

دهان جديد ، قال الشرطي

نعم ، لونه جيد (أجابه)

و أكملنا الطريق

كيف لم ينتهي العالم

بعد ؟

لو كان الدم دهانا

و الدهان دما

فنحن مساحات

للخراء

و أحيانا للطلاء

تغيير مصطلح واحد

سينهي العالم

غيرت مصطلحات كثيرة

و لم أنهى العالم

جعلت الناس

حمقى

## امراة غربية

سيئة جدا الرغبة

تود لو تركبها

لكن لا تستطيع

إنها كالمرأة

لا تقبل الإنحاء

إلا لالتقاط عملة

تتبخر بكل عجرفة

ترمي بكل رجل

في الهاوية

تنهي كل قريناتها

هي كالسحر الأسود

عقلها حانة للشر

جحيم على قدمين

يصعب الهرب

منه

نحس

حل الليل ،

جاء الصباح

مرض أرنب ،

ثم مرض آخر

انتقلت العدوى بين

الحاشية

الملك يسب و يلعن

يحاول إيجاد دواء

فلا يفلح

يستشير أعوانه

و الحول مبتذلة

الملك يترك صلاته

الأرانب تموت

ببطئ

رفع الأذان

و ماتت نصف

المملكة

بقيت امرأة حبلى

ستلد بعد شهر

و عالم في العشرين

بقي أيضا مسن

أحول هزيل

و كذلك الملك

لم يموتوا بعد

تنافسوا

من ينال المرأة  
مات المسن  
تبعه الشاب  
ضرب الملك بطن  
المرأة  
بسيفه  
أخرج أولادها ،  
حنطها  
صنع دمية ،  
جامعها مرتين  
رماها بعد ذلك  
في البحر المتوسط  
لتلد مجددا  
إنها حورية البحر  
المتوسط  
التي تسبب  
الحمى

## نعال تتكلم

حف حف حف

نعال تحتك بالأرض

حف حف حف

أمشي في المدينة

و نعلاي

يحتكان بالأرض

أصادف رجالا جالسين

عند مروري

يسكتون

حف حف حف

أكملت المشي

صادفت طفلا

مع والده

أبي أنظر إلى

هذا الغبي

تحتك قدماه بالأرض

قال الطفل

نعم يا صغيري

لقد رأيتك ، قال الوالد

اللعنات و السببات

هنا و هناك

أركب سيارتي

فيصبح الصوت

فروم فروم فروم

يؤشر لي أحد

في الطريق  
أوصله

على أن يبقى  
ساكتا

لكنه تكلم طويلا  
أصل لشقتي  
حف حف حف

ثم يسود الصمت  
لقد نزلت

نعلي

نعلي التي كانت تود

أن تحضن الأرض

كل تلك المسافة التي

قطعتها

لم يتمكن أحد من معرفة

ذلك

## جيش

هم هناك ينتظرون

يرفعون ملفك

يبصقون على صورتك

ثم تقاتل معهم

بعدها يخرون

عليك

و يرمونك في البحار

القدره

يرفع بندقيته

و أرفع قلبي

قلبي يحوي على

الحبر

و بندقيته على

الرصاص

عياره ثقيل

و أنا معي خرطوشات

زرقاء

يصوبها علي فأصوب أنا

على الورقة

أطلق التوقيع و يطلق

هو على رأسي

فيفجره

بعد أن نال ما يريد

لكن الورقة تبتل

بالدماء



و يقول «اللعنة»

لم يجنوا مني شيئاً

تركوني هناك

لأتعفن في التراب

و بجانبك تلك

الوثيقة اللعينة

و اليوم

بعد أن هدأ كل شيء

نبت عشب و شجرة

في ذلك المكان

يستعمله الفلاحون

للرعي

هكذا يتم التخلص

من الثوار

من طرف معارفهم

ثم يصبح قبره

طبقة للحشرات

ذلك المكان

للحفلات ،

للسكر ،

و الدعارة

للبارات ،

و العريضة

الجامعة لا تحتمل

صعب التعلم فيها

الشباب يرقبن البنات

المعلمون يرقبن الشابات

الفتيات و الفتيات

الماфия و المخدرات

تتعلم فيها كل شئ

عدا ما يوجد

في الكتب

دائما ما أكون خفيا

لا أظهر فيها

أو أي موقع للبشر

بيدو أن الأم تخون

إستيقاضات الصباح

و الذهاب للجامعة

لنقل الملفات

كانت روتينا

تحت حرارة الشمس

لست عاملا

لكن أنقل الملفات

علي أن أجري

على نفسي ،

قالت لي عاهة

أول سمراء قبيحة

أقابلها

علي أن أتخلى

عن الحياء

قالت الأخرى

لم تكن جميلة أيضا

لا أشتري الثياب

أقتل مالي

قالت لها

الأم الخائنة

قتلت مالي مجددا

و تركت المنزل

## النوم مع القذارة

أسقطت كأس القهوة

بيدي

تدفق السائل من

فتحة وسط الطاولة

سقط على الأرض

و إلى داخل الكأس

مجددا

رائحة السرير المغسول

تفوح على بعد

مترين

كرائحة فلقة

الفاصولياء

مائه يتدفق

على الأرض

لا يمكن النوم فيها

لكني لم أنم فيها

تركتها و

غادرت

بعض من الحقيقة

الحرارة عالية

معي ثلاثة قواقع

تحاول ألا تذوب

قواقع متسخة

من الداخل

كسروالي المعتاد

ما زالت القواقع

كما هي

على المنضدة

لم تتحرك